

تتناول المحاضرة السابعة الاتجاه الوظيفي في دراسة اللغة، والذي ظهر في براغ في أوائل القرن العشرين متأثراً بالفونولوجيا وحلقة براغ، وانطلاقاً من أفكار دي سوسير حول أهمية الوظيفة الإبلاغية. يُعتبر أندري مارتيني رائد هذا الاتجاه، معترفاً بتأثير دي سوسير ولكنه رافضاً اعتباره شرحاً لتلك الأفكار. يركز هذا المذهب على دراسة وظائف عناصر اللغة في عملية الإبلاغ، باعتبارها وظيفتها الأساسية كما يرى سوسير ومارتيني. فاللغة، بحسب مارتيني، تُمكن الأفراد من تبليغ تجاربهم الشخصية. تُعرّف الوظيفة بأنها الدور الذي يلعبه أي عنصر لغوي (فونيم، مورفيم، كلمة) في بنية الكلام ومساهمته في المعنى العام. الوظيفة الأساسية للغة عند مارتيني هي التواصل بين أفراد المجتمع، وهي وظيفة إنسانية أساسية، مع وجود وظائف ثانوية أخرى مثل الوظيفة الجمالية، التي تمتزج بوظيفتي التبليغ والتعبير.